[227] ألا وقد جعلت عليا علما للناس فمن تبعه كان هاديا، ومن تركه كان ضالا لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق (1). بيان: فان هو حرج - كفرح - أي ضاق صدره ولم يصبر، " أعدت إليه " أي ما أخذت منه: الرزق أو القوة. 36 - ما: عن علي بن شبل، عن ظفر بن حمدون، عن إبراهيم بن إسحاق عن أبي جعفر المطلبي، عن محمد بن خالد التميمي، عن علي بن أبان، عن ابن نباته قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين عليه السلام فأتاه رجل فقال: وا يا أمير المؤمنين إني لاحبك في السر، كما احبك في العلانية. قال: فنكت بعوده ذلك في الارض طويلا ثم رفع رأسه، فقال: صدقت إن طينتنا طينة مرحومة، أخذ ا ميثاقها يوم أخذ الميثاق، فلا يشذ منها شاذ، ولا يدخل فيها داخل إلى يوم القيامة، أما إنه فاتخذ للفقر جلبابا (2) فإني سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: الفاقة إلى محبيك أسرع من السيل من أعلى الوادي إلى أسفله (3). بيان: " أما إنه " كأنه سقط هنا شئ وفيه تقدير أي أما إنه إن كان كذلك فاتخذ، وفي البصاير: أما فاتخذ، وفي النهاية: في حديث علي: من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلبابا أي ليزهد في الدنيا، وليصبر على الفقر والقلة، والجلباب: الازار والرداء وقيل: هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كني به عن الصبر، لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل: إنما كني بالجلباب عن اشتماله بالفقر، أي فليلبس الفقر، ويكون منه

---

(1) أمالى الشيخ ج 1 ص 312. (2) روى الصدوق في معاني الاخبار ص 182، باسناده عن أحمد بن المبارك قال: قال رجل لابي عبد ا عليه السلام: حديث يروى أن رجلا قال لامير المؤمنين عليه السلام: انى احبك فقال له: أعد للفقر جلبابا، فقال عليه السلام: ليس هكذا، قال: انما قال له: أعددت لفاقتك جلبابا - يعنى يوم القيامة. (3) أمالى الشيخ ج 2: 24.